بيـــان رقم – ١٦ –

((الجامعة دين وعلم وسياسة هذا ما تعلمناه من عاشوراء))

هذه العبارة من ضمن عدّة عبارات رُفعت في الجامعة ولكن البعض من خَدَمة الدنيا قد رفضوا هذه العبارة بدعوى أنَّ الجامعة للعلم فقط!
فما قولكم في ذلك وفقكم الله لما فيه الخير والصلاح للمجتمع المسلم؟

بسمه تعالى:

عندما يُراد تحقيق منصب دنيوي ذليل مع المحتل الكافر، يُرفع ذلك الشعار وغيره ونُخرج الطلبة والطالبات بمسيرات وتظاهرات، وعندما يُراد تحقيق تلك المنافع الدنيوية ندفع جهات ورموز دينية وغيرها تطالب بالانتخابات فندعو الطلبة والطالبات وغيرهم للامتثال لرأي ذلك العالم أو ذلك القائل فيخرجون بمسيرات وتظاهرات.

وعندما نريد أن نحقق منافع خاصة نطلب من البعض أو نحكي باسم البعض من العلماء بالمطالبة بكتابة الدستور وعندما..... وعندما.... وعندما.... وعندما نُسلّم أفكارنا وأرواحنا وأجسادنا إلى مثل هؤلاء.... هل تعرف ما هي النتيجة المتوقعة؟؟!! بالتأكيد أصبح الجواب واضحًا للعيان، فقد جَعَلنا هؤلاء أذلّاء وعملاء قد ضيّعنا الحَرْث والنَّسل وكلّ الحقوق الإنسانية والإسلامية والمذهبية، وقد أصبحنا مَضحكة ومَهزلة ومَوضع الذُّلّ والهَوان؛ فهذه الأعراض تُنتهَك في السجون فيُعتدى على الرجال والنساء بالاعتداءات الجنسية والجسدية والروحية، فاللواط بالرجال السجناء والزنا بالنساء المسلمات العفيفات الطاهرات، وبالحبس والسجن في مكان واحد والجميع عُراة، والإجبار على أكل لحم الخنزير وشرب الخمر وممارسة العادة السرية (الاستمناء)، والتبرئ من الإسلام، والسجود للصُّلبان، والإجبار على شرب ماء النجاسات وغيرها الكثير الكثير الموثَّق بالمصوَّرات والأفلام وباعتراف أئمَّة الكفر

وقادة الشرّ في البيت الأبيض اللا أبيض..... وباعتراف مَن يرفع مثل هذه الشعارات، قالوا: لقد رجع البعثيون إلى مؤسَّسات الدولة وقد ضاعت وزارة الداخلية وسُلّمت إليهم.. وقالوا: لقد رجع البعثيون وقوات الحرس الجمهوري فضاعت وزارة الدفاع وهكذا ضاعت الرئاسة ورئاسة الوزراء، كما ضاع من قبل بل قد ضيعّوا الأرض والنهر والسماء والشعب والوطن والإسلام..... وهذه الدماء تُسفَك والنفوس تُروَّع والأرواح تُزهَق والمساجد تُهدَّم والعتبات المقدسة تُنتهَك، فهذا مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) يُقصَف وتُسفَك الدماء الشريفة داخل المرقد المقدّس، وهذا مرقد سيد الشهداء يُنتهَك وتُسفَك فيه الدماء وتُزهَق الأرواح بسبب إطلاق النار من الطائرات والدبابات والرشاشات بأيدي المحتلين الغاصبين ومرتزقتهم العملاء المنتفعين، والجميع تيقّن ما حصل في مسجد السهلة من مجزرة ومجازر داخل حرم المسجد، وكذلك الكلام في مسجد الكوفة وليذهب من يريد إلى كربلاء المقدسة ليشاهد كيف أنَّ الدبابات والعجلات الأميركية المعتدية تصول وتجول عند الحرمين المقدسين وما بينهما وتكرّر هذا الانتهاك البغيض كلَّ يوم ولعدّة مرّات، وكما قال البعض لم يبقَ خطوط حمراء ولا صفراء ولا خضراء بل ولا زرقاء إلّا تجاوزها أهل الكفر والإلحاد...

ولا ننسى جرائم القتل بحقّ الأسرى في السجون والمعتقلات والتمثيل بهم كقطع الأعضاء التناسلية ورميها للكلاب، هكذا تحدّثت صحفهم وإذاعاتهم وإعلامهم ومسؤولوهم. والجميع شاهد جثث الأسرى الذين قُتلوا وهم في الأسر وقد مُثِّل بجثثهم في سجون ومعتقلات محافظة العمارة، وغيرها وغيرها من الجرائم البشعة.....

والآن أسألكم أيّها الطلّاب والطالبات المؤمنون الناصحون، ماذا فعل هؤلاء ممَّن يرفع مثل تلك الشعارات؟! لا مسيرات ولا مظاهرات احتجاج ولا شجب ولا تنديد. إنّه صمت مُطبِق مُخجِل مُذِلّ وَضيع كصمت القبور بل صمت ملعون مبغوض، ونفس الكلام يُقال بخصوص كلّ أو جلّ أئمّة الجُمَع ممَّن رفع مثل تلك الشعارات وفَعل نفس

فِعْل هؤلاء وصمتَ نفس صمتهم، نعم بعد أنْ يحكي الجميع ويندّد ويشجب الكثير والكثير وبعد.... وبعد.... وبعد.... يخرج إلينا هؤلاء بكلمات خَجولة يُراد بها خداع الناس فقط وفقط، لأنَّ طرح مثل هذه الكلمات في هذا الوقت لا يكون له أيّ تأثير وليس فيه أيّ إزعاج للمحتل الكافر،...

والآن أقول لكم يا أعزائي: إذا كانت هذه العبارة تُرفَع من قِبَل هؤلاء النفعيين فأنا أضمّ صوتي إلى مَن يقول: ((نرفض هذه العبارة وارفعوا هذه العبارة فإنَّ الجامعة للعلم)).

أما إذا رُفِعَت العبارة من قبل المؤمنين المخلصين الصادقين المؤْثرين المحبيّن للإسلام وللعراق وأهل العراق والعاملين من أجل نصرةِ العراق وشعب العراق نصرةً للدين والمذهب والأخلاق، فنحن معهم ونرفع شعارهم بل نقول: إنَّ ما تعلمناه من عاشوراء هو أنَّ الحياة عاشوراء والممات عاشوراء والدنيا عاشوراء والآخرة عاشوراء، لأنَّ عاشوراء هي الحسين (عليه السلام) والحسين (عليه السلام) هو النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأنّه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (حسين مني وأنا من حسين) ... والنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) هو النور والحقيقة والأصل، فهو (صلى الله عليه وآله وسلم) النور الذي شُقَّ من نور العظمة والكبرياء (سبحانه وتعالى)، وهو (صلى الله عليه وآله وسلم) النور الذي خُلِقَت من أجله السماوات والأرضون،...

وكما أوصى صاحب الخلق العظيم (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا ذر(عليه السلام) بأنْ يجعل كلَّ شيء في حياته لله تعالى ومن أجله (سبحانه وتعالى) وأشار (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى معنى: {يا أبا ذر إنْ قدرت أنْ تجعل أكلك وشربك لله تعالى فافعل}، ونحن تطبيقًا لوصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنْ نجعل كلَّ شيء في حياتنا لله تعالى ومن أجله (جلّت قدرته) فالدخول للجامعة وطلب العلم والانتصار للحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورفع الشعارات الإسلامية والأخلاقية

وتطبيقها كلّه لله تعالى وكذلك باقي مواقفنا ومفردات حياتنا كلها لله وفي سبيل الله تعالى.

أسأل الله تعالى العلي القدير التوفيق والتسديد لكم ولنا جميعًا، والثبات على الحق ونصرة الحق وإمام الحق (عليه السلام) والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين.

السيد الحسني

١٣ربيع ثاني ١٤٢٥هـ

٢ / ٦ / ٢٠٠٤ م